اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 11-01-2010 رقم العـدد: 3391 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 61 رقم القصاصة: 1

حقائق

الملك عبدالله خلال استقباله وزير التعليم وعددا من المسؤولين والفايز أمس (واس)

# صرف مبالغ حكومية دون وجه حق وضعف التعاون والرقابة وتأخر تنفيذ مشروعات حيوية

## رئيس ديوان المراقبة يقدم التقرير السنوي لخادم الحرمين وولي العهد

ولي العهد لدى استقباله رئيس ديوان المراقبة العامة وعدداً من المسؤولين بالديوان أمس (واس)

**الرياض: واس**

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة أمس رئيس ديوان المراقبة العامة أسامة بن جعفر فقيه وعدداً من المسؤولين بالديوان.

وفي بداية الاستقبال ألقى رئيس ديوان المراقبة العامة الكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أدام الله عزكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فتنفيذاً لمقتضى المادة العشرين من نظام الديوان ، أتشرف وزملائي في هذا اليوم المبارك بتقديم التقرير السنوي ( التاسع والأربعين ) لديوان المراقبة العامة عن العام المالي ١٤٢٨/١٤٢٩ وأود بداية الإعراب عن وافر الشكر والامتنان لمقامكم السامي لدعمكم المتواصل لدور هذا الديوان وحثه على

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 11-01-2010 رقم العـدد: 3391 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 61 رقم القصاصة: 2

النهـوض بواجباتـه وتوجيـه الأجهزة الحكوميـة بالتعاون التام معه وتمكينه من ممارسة اختصاصه باستقلال تام .

وقـد تجسـد ذلـك بجـلاء في صدور أمركم السامي رقم ٤٧٩٨/ م ب وتاريخ ٢٨ /٥ / ١٤٣٠ القـاضي بالتأكيد على جميع الجهات المشمولة برقابة الديوان بإنفـاذ ما وجه به مجلس الوزراء حيال النتائج والتوصيات التي تضمنها تقرير الديوان عن العام المالي ١٤٢٦ /١٤٢٧ كل فيما يخصه .

ويأتـي هـذا التوجيه الكريـم تأكيداً لعـزم الدولة بقيادتكم الرشـيدة أيدكم الله عـلى مواصلـة مسـيرة الإصلاح في الميادين كافـة بهـدف الارتقـاء بأداء الأجهـزة الحكوميـة وزيـادة فعاليتها وترسيخ قيم الأمانة والنزاهة والإخلاص في العمل ومكافحة الفسـاد بكل صوره ومسـاءلة كل مقصر أو متهاون في أداء الواجب ومحاسبته بكل حزم .

وفي إطـار الحـرص عـلى تنفيذ هذه التوجيهات السـامية والنهوض بالمهام الرقابية بكل حياد وموضوعية والإسهام الفاعـل في ترجمة المضامـين الجوهرية لسياسـة الإصـلاح المـالي والإداري إلى برنامج عمل واقعي فقد واصل الديوان جهـوده الراميـة إلى تطبيـق مفهـوم الرقابـة الشـاملة في جميـع الأجهـزة الحكوميـة والمؤسسـات والـشركات المشـمولة برقابته دون اسـتثناء . حيث باشر مـع مطلع هـذا العـام ١٤٣١ في تنفيذ خطته الاستراتيجية الثانية بهدف مواكبـة التطورات المتسـارعة في حقول المراجعة المالية ورقابة الأداء والإسـهام في إحكام الرقابة على أموال الدولة وأداء أجهزتهـا للمهام المنوطـة بها والتحقق من حسن استخدام المال العام بأساليب اقتصادية تكفل بلوغ الأهداف المرسومة وتحقيـق التنميـة المتوازنـة في جميـع مناطق المملكة.

ومـن هـذا المنطلـق ، فقـد اشـتمل تقرير الديوان عن السـنة المالية ١٤٢٨ / ١٤٢٩ ، عـلى أهـم نتائـج المراجعـة المالية للسـجلات المحاسبية والمستندات والعقـود والحسـابات الختاميـة والميزانيات العمومية للعديد من الأجهزة الحكوميـة والمؤسسـات ، والـشركات المشـمولة برقابة الديوان، بالإضافة إلى نتائـج تقويـم الأداء والوقوف على مدى كفـاءة الإدارة الماليـة وفعاليـة الرقابة الوقائية في تلك الأجهزة.

كمـا تضمـن التقريـر تقويمـاً لمـا تكشـف للديوان مـن مخالفـات مالية وتجـاوزات للأنظمة المرعيـة، وتحديداً لأبرز أسـبابها وسـبل معالجتها والحد منهـا ، بالإضافة إلى عـرض موجز لأهم الصعوبـات والمعوقات التي تواجه عمل الديـوان وتحد من قدرته على ممارسـة اختصاصاتـه بمهنية عالية واسـتقلال تام.

وأكـد الديـوان على وجـوب التوقف عـن صرف ما تم الالتزام به دون سـند نظامـي، والتقيـد بالأنظمـة وبقواعـد تنفيـذ الميزانية العامـة للدولة وتطبيق إجراءات تحصيل مسـتحقات الخزينة العامـة بدقـة وحـزم ، والمسـارعة إلى تفعيـل قرار مجلـس الـوزراء القاضي بإنشاء وحدات المراجعة الداخلية في كل جهاز حكومي ، بهـدف توفير مقومات الرقابـة الوقائيـة ، وترسـيخ مبـادئ الشـفافية والإفصـاح ومعالجة مواطن الخلـل في حينـه ومسـاءلة المقصريـن وتكريـم المجيديـن ، بغيـة الوصـول إلى إدارة حكوميـة كفـؤة وقـادرة على النهـوض بواجباتهـا ومسـؤولياتها ، وبلوغ الأهداف المرسـومة لهـا بكفاءة وجودة عالية.

وعـلاوة على ما تقدم شـارك الديوان مشـاركة فعالـة في الدفاع عـن حقوق الخزينة العامة أمام ديوان المظالم وفق قواعـد المرافعـات ، حيث شـارك خلال السـنوات الخمس الماضيـة في أكثر من ٣٠٠ قضية حقوقية.

خادم الحرمين الشريفين:

إن قـدرة هـذا الديوان عـلى مواصلة النهـوض بواجباتـه وممارسـة اختصاصاتـه بكل حيـاد وموضوعية ، تعتمد بعد عون اللـه جلت قدرته ، على استمرار الدعم المعهود من لدن مقامكم الكريـم. لـذا فإننا نتطلـع إلى مزيد من هذا الدعم والمساندة لتمكين الديوان من أداء واجباته كما نرجو التفضل بتوجيه الأجهـزة الحكومية بالتعـاون التام مع هـذا الديـوان وتمكينـه مـن ممارسـة اختصاصاته باسـتقلال وتجرد لمواكبة التوسع الكبير في الإنفاق على مشروعات التنميـة والتطويـر في مختلـف مناطق المملكـة وتحقيق أهدافها المرسـومة في ظـل قيادتكـم الرشـيدة وتوجيهاتكم السـديدة أيدكـم اللـه بعونـه وتوفيقه وبارك جهودكم .

ثـم تـشرف رئيـس ديـوان المراقبة العامة بتسليم خادم الحرمين الشريفين نسـخة مـن التقرير السـنوي التاسـع والأربعـين لديـوان المراقبـة العامة عن العام المالي ١٤٢٨ /١٤٢٩ .

وقـد أعـرب الملك المفدى عن شـكره وتقديـره للجميـع على مـا يقومون به مـن جهـود في مجـال عملهـم متمنيـاً لجميـع العاملـين في ديـوان المراقبـة العامة التوفيق والنجـاح لخدمة دينهم ووطنهم.

حـضر الاسـتقبال ولي العهـد نائب رئيـس مجلـس الـوزراء وزيـر الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السـمو الملكـي الأمير سـلطان بـن عبدالعزيز، وأمـير منطقة مكة المكرمـة الأمير خالد الفيصل، وأصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء .

كمـا اسـتقبل ولي العهـد ، أمـس رئيس ديوان المراقبـة العامة وعدداً من المسؤولين بالديوان.

وفي بدايـة الاسـتقبال ألقـى رئيس ديوان المراقبة العامة الكلمة التالية :

الحمـد لله حمد الشـاكرين والصلاة والسـلام على سـيد المرسـلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

صاحب السـمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز

السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فأتـشرف وزملائـي في هـذا اليـوم المبارك بلقاء سـموكم الكريـم ، وأحمد اللـه العلي القديـر أن منّ على سـموكم بموفر الصحة والعافيـة وأعادكم عوداً حميـداً إلى ربـوع وطننا العزيـز لتقر أعين أهلكم وأبنائكم ومحبيكم برؤيتكم الغاليـة. راجياً المولى عـز وجل أن يديم عليكـم نعمـه ظاهرة وباطنـة لمواصلة عطائكـم الخَـير عضـداً وسـنداً لقائد مسـيرتنا المباركـة ، إنه سـميع مجيب .. وقـد عرض أسـامة بن جعفـر فقيه التقرير السـنوي لديوان المراقبة العامة عن العام المالي ١٤٢٨ / ١٤٢٩.

بعد ذلك تشرف رئيس ديوان المراقبة العامة بتسـليم سـمو ولي العهد نسخة من التقرير.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين أمس وزير التربية والتعليم الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سـعود يرافقه نائب وزير التربيـة والتعليم فيصل بن معمـر ونائـب الوزيـر لشـؤون البنين الدكتـور خالد السـبتي ونائـب الوزير لشؤون البنات نورة الفايز.

وقـد تـشرف سـمو وزيـر التربيـة والتعليـم خـلال الاسـتقبال بتقديـم عرض لخـادم الحرمـين الشريفين عن التوجهـات المسـتقبلية لـوزارة التربية والتعليـم التي تم إعدادهـا منذ تشرف بمهام الوزارة والتي تسـعى إلى تحقيق تطلعات وآمال خادم الحرمين الشريفين وسـمو ولي عهده الأمين وسـمو النائب الثانـي من خـلال رفع نوعيـة التعليم العـام وجودتـه خـلال فـترة قياسـية نسبياً . وتشـمل هذه التوجهات الرؤية المسـتقبلية لقطـاع التربيـة والتعليـم وأبرز منطلقات وأسـس المرحلة المقبلة . كمـا تشرف بتقديـم بعض المقترحات لتحقيـق أهداف مشروع الملـك عبدالله بن عبدالعزيـز لتطويـر التعليم العام.

وقـد أكد خادم الحرمـين الشريفين على أهمية تطويـر التعليم بمختلف مراحله ودور رجال التربيـة والتعليم وبخاصة المعلمـين والمعلمـات الذيـن يحملـون رسـالة هـذا الوطن وقيمـه وأخلاقياته كما يحملون على عواتقهم أمانة عظيمة في تنشـئة الجيـل . واسـتقبل خـادم الحرمـين وزير التعليم العـالي الدكتور خالـد العنقـري يرافقه مديـر جامعة الدمـام الدكتـور عبداللـه بـن محمـد البراهيم الربيـش ومدير جامعة الخرج الدكتـور عبدالرحمـن بـن محمـد بن مصدي العاصمي ومدير جامعة شقراء الدكتور سـعيد بن تركي بن إسـماعيل الملـة ومدير جامعـة المجمعـة الدكتور خالد بن سـعد بن محمـد المقرن الذين تشرفوا بالسـلام عليه بمناسـبة صدور الأمـر الملكي الكريـم بتعيينهم مديرين لهذه الجامعات .

كما اسـتقبل ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزيـر الدفاع والطيران المفتـش العام صاحـب السـمو الملكي الأمير سـلطان بـن عبدالعزيز في مكتبه بالديـوان الملكـي بقـصر اليمامة أمس وزير التعليم العـالي ومديري جامعات الدمـام، والخـرج، وشـقراء والمجمعة الذين قدموا للسلام عليه.

مـن ناحيـة أخـرى اسـتقبل خادم الحرمـين الشريفـين وزيـر التجـارة الصيني تشـان ده مينج والوفد المرافق له. واسـتقبل خادم الحرمين الشريفين، بحضـور ولي العهد، في الديـوان الملكي بقـصر اليمامـة أمس أصحاب السـمو الملكي الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين الذين قدموا للسلام عليه.

كما استقبل خادم الحرمين ، إبراهيم وصالح وعبدالله أبناء محمد السـليمان ونبيـل وفيصـل أبنـاء عبدالعزيـز بن محمـد السـليمان الذيـن أعربـوا عـن شـكرهم وتقديرهـم لخـادم الحرمين الشريفـين على عزائه ومواسـاته لهم في فقيدهم عبدالعزيز بن محمد السليمان رحمه الله .

واسـتقبل ولي العهد ، أمس أصحاب السـمو الملكـي الأمراء والـوزراء وكبار المسـؤولين وجمعاً مـن المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.

## أبرز ما تكشف للديوان من مخالفات وتجاوزات

١ـ صرف عـدد مـن الجهات الحكوميـة مبالـغ دون وجـه حـق أو الالتـزام بها دون سـند نظامي.

٢ـ ضعـف تعـاون عـدد من الجهـات مـع الديـوان وعـدم تجاوبها في معالجـة المخالفات والتجـاوزات المتكـررة وفـق الأنظمة المرعية.

٣ـ تأخـر تنفيـذ العديد من المشروعـات الحيويـة وتعثـر بعضهـا وتدني جـودة التنفيذ ، وذلك نتيجة لضعـف المتابعة الجـادة والتراخـي في تطبيـق أحكام عقود تلك المشروعات.

٤ـ ضعف الرقابـة الداخلية الوقائيـة في كثير مـن الأجهزة الحكومية التنفيذية.

٥ـ ضعـف تحصيـل بعـض إيـرادات الخزينـة العامـة وتوريدهـا في المواعيـد المقـررة لذلك.

٦ـ عدم تقيد عدد من الأجهزة الحكوميـة بالأنظمـة الماليـة وتعليمات تنفيذ الميزانية العامة وإعـداد الحسـابات الختاميـة ورفعهـا في المواعيـد المحـددة نظاماً.

٧ـ ضعـف أداء بعـض الـشركات التـي تسـاهم فيها الدولـة واسـتمرار تكبدهـا خسائر كبيرة.